شعراء وكتّاب وفنانون وجدوا «المعادل الروحي» في قيم الصحراء والحرية والفروسية

العرب مصدر إلهام لمبدعين بولنديين

في القرنين الـ18 والـ19 قامت نخبة من المؤلفين الألمان والفرنسيين بالدعوة إلى التوجه نحو الثقافات الشرقية، وفي مقدمتها العربية الإسلامية.

بقلم: الدكتور هاتف جنابي

لا أحد اليوم يكاد يصدّق بأن العرب يمكن أن يكونوا ملهمين للآخرين، في ظل طغيان أحداث وتحديات ضخام، تنحو في اتجاه تقزيم الشخصية العربية وسحق معنوياتها، بسوء نية أو لغفلة. المطلوب اليوم هو ليس التعجب، إنما التأمل في حلقة مفقودة في تفكيرنا، ألا وهي، ما الذي جعلنا في الماضي مؤثرين في الآخرين، وما أسباب تقهقرنا اليوم؟.

على أية حال، للحضور العربي والإسلامي مساران في العلاقة مع الآخر. تمثّلَ الأول بالتعريف بإنجازات الحضارة العربية الإسلامية في الغرب، من خلال الكتابة عنها ونقل ما أمكن، وهذا المسار معروف أكثر من سواه، وعرفته القرون الوسطى. وجاء في مقدمة كتاب المستعربة البولندية الدكتورة كاتازينا باخنياك "العلوم والثقافة الإسلامية وتأثيرها على أوروبا القرون الوسطى" الصادر في وارسو 2010، أن العالم الإسلامي أثّرَ في الغرب، والعكس صحيح. لكنها طرحت فكرة بصيغة سؤال: "هل هذان العالمان قد امتزجا إلى حد إجبار الطرفين على مراجعة أفكارهما؟".

نود أن نسلط الضوء على المسار الثاني الأقل حضوراً في الذهنية العربية، بل والأجنبية أيضاً، ألا وهو كون العرب مصدراً للإلهام الشعري والأدبي والفني في أعمال وحياة عدد من الأوروبيين وسواهم. ثمة اتجاه غربي قديم ومتجدد، ولأسباب متعددة، يسعى لطمس دور العرب من خلال التعمية، وإشاعة فكرة أن حضارة العرب وثقافتهم غريبة عن الغربيين وتتناقض مع أعرافهم وحياتهم وثقافتهم.

المعرفة والإلهام

هناك فرق بين نقل المعرفة وبين الإلهام. الأول يُعرّف ويُحرّك ويثير، بينما الثاني يدفع نحو الخلق والإبداع وهو أعمق. نحن أمام حيّز أوروبي غير معروف، أمامنا جغرافيا ثقافية مهمة، تمسّ وسطَ وشرق أوروبا، وبولندا على وجه الخصوص باعتبارها أنموذجاً في هذا الفضاء، ومن الدول ذات الأهمية ثقافياً ومعرفياً جنب روسيا. كان الأوروبيون وما زالوا يعودون إلى منبعين رئيسين في الفكر والفن حسب التسلسل، هما المنبع الإغريقي، والإرث المسيحي بشقيه الديني والثقافي المحصور بأوروبا، أما بقية العالم فعبارة عن "تنويع" و"هامش" ليس إلا. عرفتْ أوروبا الشرقَ، خاصة الوطن العربي، عبر الحلم بزيارة "الأراضي المقدسة"، ونتيجة الحروب الصليبية، والتواصل في القرون الوسطى، ثم فترة الأندلس، وفي ما بعد عبر استعمار المنطقة العربية مباشرة. بولندا وأوروبا الشرقية ليست استثناءً في مجال التأثر بالعرب. بولندا لم تكن دولة مستعمِرَة بل مُستعمَرَة ومقسّمة، شأنها في ذلك شأن معظم الدول العربية آنذاك، ولربما هذه هي إحدى الوشائج وسرّ التعاطف، سابقاً.

التوجه نحو الشرق

شهدت أوروبا، بدءاً من القرن الـ18 حتى أواخر الحرب العالمية الثانية نزاعات وصراعات، ذات مرجعيات قومية وطائفية واقتصادية وتوسعية، سحقتها، لكنها في ما بعد تمكنتْ من التخلص من ذلك الإرث المدمر الكالح، لتفسح المجال واسعاً أمام مبدأ التفاهم والتسامح وسيادة القانون وفصل الدين عن السياسة. في فترة الصراعات وتغييب بعض الأوطان مثل بولندا مثلاً، كانت الروح المعنوية للمثقفين الأوروبيين مندحرة، في خضم واقع تسوده النزاعات وعدم الثقة، الأمر الذي خلق شعوراً بالهروب من الواقع بحثاً عن إلهام أو مصادر متعددة للإلهام، في بيئات أكثر عذرية. ولعل عبد الرحمن بدوي لم يخطئ في وصف تلك الحالة بـ"الاغتراب الروحي"، كما ذكر في ترجمته لكتاب يوهان فولفغانغ فون غوته "الديوان الشرقي للمؤلف الغربي".

في القرنين الـ18 والـ19 قامتْ نخبة من المؤلفين الألمان والفرنسيين بالدعوة إلى التوجه نحو الثقافات الشرقية، وفي مقدمتها العربية الإسلامية. فكان من نتائج ذلك الاهتمام أن تُرجمت معاني القرآن الكريم على يد ميجر لن سنة 1781، سبقته ترجمة أندريه دوريه الفرنسية عام 1775، تلتها الروسية 1776، فالإنجليزية. ثم قام يان ميرزا بوتشاتسكي بترجمته من العربية إلى اللغة البولندية 1858، ولم يكنْ بعيداً عن التأثر بترجمة المستعرب البولندي فويتشيخ كازيميرسكي (1808-1887) الذي ترجم القرآن من العربية إلى اللغة الفرنسية سنة 1840، وألّفَ قاموس "العربية-الفرنسية". وكان في ترجمة ميرزا طارق، البولندي من أصول تترية مسلمة، كثير من الشاعرية.

تمخضت تلك الحقبة عن نشوء الحركة الرومانسية الأوروبية التي وجدت ضالتها في الشرق، بحثاً، رحيلاً، ترجمة، تأثراً، وبالتالي هدفاً من أجل الخلاص. لقد عبّر الشاعر الألماني غوته بوضوح عن خيبته من الواقع بقوله: "شعرتُ شعوراً عميقاً بوجوب الفرار من عالم الواقع المليء بالأخطار التي تهدده من كل جانب في السرّ والعلانية، لكي أحيا في عالم خيالي مثالي، أنعم فيه بما شئتُ من الملاذ والأحلام بالقدر الذي تحتمله قواي" كما

ثمة اتجاه غربي قديم ومتجدد، ولأسباب متعددة، يسعى لطمس دور العرب من خلال التعمية، وإشاعة فكرة أن حضارة العرب وثقافتهم غريبة عن الغربيين وتتناقض مع أعرافهم وحياتهم وثقافتهم.

جاء في "الديوان الشرقي للمؤلف الغربي".
كان البولنديون يتابعون ما كان يكتب باللغات الألمانية والفرنسية والروسية، وقبلها اللاتينية. وعالج الرومانسيون موضوعات من قبيل، مصير البشرية، نهاية العالم، الحب، حب الوطن، الترحال، الشرق، تمرد الفرد على محيطه.

المنبع العربي

ثمة وشائج بين الإلهام والوحي، فالأول مصدره سماوي أو دنيويّ، في حين أن الوحي يخص الأنبياء ومصدره سماوي فحسب. ورد في المعاجم العربية بأن الإلهام الشعري (الأدبي والفني) إنما هو "سموّ بالذهن والروح يسبق التأليف الخلاق، يُحسّ الشاعرُ أثناءه أنه يتلقّى عوناً من مصدر علويّ" كما جاء في "المعجم الوسيط". وجاء في "لسان العرب" أن "الإلهام أن يُلقي الله في النفس أمراً يبعَثه على الفعل أو الترك، وهو نوع من الوحي يَخصّ الله به مَنْ يشاء من عباده". كما أكد بعض مفكري العصور القديمة، من بينهم أفلاطون وديموقريطس والروماني شيشرون، ومعظم منظّري عصر النهضة مثل كميراندول، وبيتراركا وسيدني "ضرورة وأسبقية الإلهام على القواعد"، الشيء الذي وجد صدى له في فكرة "الشاعر المتنبي" كما جاء في "قاموس المصطلحات الأدبية"، الصادر في وارسو، 1989.

وكان رفض دور القواعد في الإبداع عند الرومانسيين الأوروبيين لصالح الإلهام والغرائبية، قد شجعهم على التأثر بحياة وطبيعة وثقافة الشرق، خاصة الثقافة العربية، ثم الثقافات الهندية والفارسية والصينية واليابانية. وكان أدب القرنين الـ18 والـ19 حافلاً بحضور المنابع الشرقية، ومنها العربية (مثلا، في بعض أعمال كل من فولتير، مونتسكيو، غوته، بايرون، هوغو، شوبنهاور، لامارتين، نوفاليس، نرفال. ومن بولندا: بوتوتسكي، وميتسكيفيتش، وسووفاتسكي، وكراشيتسكي، وليشميان، وميتشينسكي، ولانغه، وإيفاشكيفيتش)، فضلاً عن تنظيرات الألماني فريدريش شليغيل التي تركت أثراً على مثقفي أوروبا آنذاك.

لقد عرضت أعمال الرومانسيين البولنديين خصوصاً، والأوروبيين عموماً، رؤية عالم جاذب بتعدد ألوانه المحلية، وخلق بطل ذي معالم غير عادية. وتجاوز الحضور العربي مجال الأدب، ليشمل الرسم. وهناك أعمال فنية متميزة في المتاحف حالياً، للمنبع العربي حصة فيه، كما في رسوم ديلاكروا، وماتيس، وبول كيلي. ومن البولنديين: يوليوش كوسّاك (1824-1899)، وهنريك بيلاتي (1832-1894)، ويان روسين (1854-1936)، وفابيانسكي، وسوخودولسكي، ورومان آرتيموفسكي (1919-1993).

ما يلفت انتباهنا بقوة هو أن الفضاء العربي، والصحراء العربية، وخيولها، وأصالة وطبيعة الحياة البدوية البسيطة، والضيافة العربية، وروح الشاعر العربي الوثابة قبل الإسلام وبعده، المتمثلة بالفروسية والكبرياء وحب الفضاء الشسوع والترحال، ونشدان العدالة، والحرية، مضافاً إليها غرابة عالم الشرق وبيئته، هي التي شكلت مصدراً لإلهام أدباء وفنانين في أوروبا.

معادل روحي

في تلك الفترة كان فنانو وأدباء غرب وشرق أوروبا (فرنسا، ألمانيا إيطاليا، بولندا، روسيا) يبحثون عن بلسم لأرواحهم الحائرة، وعن "معادل روحي" يستعيدون من خلاله توازنهم النفسي والفكري أمام جفاء الواقع، ونضوب الاتجاه الكلاسيكي والنيوكلاسيكي. رافق هذا التوجه نشوء حركة استشراقية واستعرابية ردمت الهوة ونقص المعرفة بالشرق. كانت فيلنوس، عاصمة ليتوانيا اليوم، وبترسبورغ الروسية مركزين مهمين لحركة الاستشراق والاستعراب. وكانت النخبة البولندية المثقفة تتنقل ما بينهما حتى برز في ما بعد دور مدينة لفوف التابعة لأوكرانيا حالياً، فمدينة كراكوف، وفي ما بعد وارسو، لتكون مراكز جديدة مضافة، وسّعتْ دائرة معرفة الثقافة العربية خصوصاً، والشرقية عموماً.

بعد عودته من رحلته إلى تركيا ومصر والمغرب وإسبانيا، ألّف الكاتب البولندي يان بوتوتسكي رواية ممتعة وحافلة بالمعرفة والتفاصيل بتأثير من رحلته، رواية، مسرحية، بعنوان "مخطوطة وجدت في سرقسطة"، صدرت عام 1810 باللغة الفرنسية أولاً وترجمت إلى البولندية. كانت رحلته ملهمة كي يكتب هذا العمل الأدبي الغني المتعدد الموضوعات والحبكات والذي مازال يحظى باهتمام البولنديين حتى اليوم، وما صدور ترجمة جديدة للرواية عام 2015 في مدينة كراكوف، سوى دليل على ذلك.

كانت بولندا آنذاك مغيبة عن خارطة العالم بسبب تقسيمها، وما كان على شعرائها وكتابها ورساميها سوى البحث عن ملهم لهم، لملء الفراغ الروحي والجغرافي، فكانت الصحراء العربية وخيولها، وحكاياتها وقصائدها، منبعاً لإلهام نخبة من شعراء بولندا، بدءاً من بوتوتسكي، مروراً بميتسكيفيتش، وسووفاتسكي، ونورفيد، وليشميان، وبالينسكي، وإيفاشكيفيتش. شعراء ورحالة ومستعربون وفنانون ذوو مشارب مختلفة، وبؤرة جذب رئيسة تؤشر بوصلتها نحو الفضاء العربي والشرقي.

"متنبي بولندا"

يشكّل الشاعر والناثر البولندي آدم ميتسكيفيتش (1798-1855) ظاهرة استثنائية في تاريخ بولندا الثقافي، وعلامة فارقة وسط مثقفيها الكبار ممن شغل العنصر العربي حيزاً جلياً في نتاجه الأدبي. ويمكننا تقسيم البواعث العربية في نتاجه على ثلاثة مجالات: أولاً، من خلال سعيه للإحاطة بكل ما يخص العرب، وأدبهم وثقافتهم، فترجم قصائد من أشعارهم. ثانياً، إعجابه بمن رحلوا وعاينوا المنطقة عن كثب. ثالثاً، نزعته الصوفية، في مرحلة مهمة من مراحل حياته. وقاده شغفه بالثقافة العربية إلى ترجمة قصيدتين عربيتين طويلتين. ففي عام 1828 ترجم بأسلوب رفيع "لامية العرب" للشاعر الشنفرى المتوفى عام 525 ميلادية. ثم ألحقها في السنة ذاتها بترجمة قصيدة للمتنبي من الأدب العباسي، بعنوان "المتنبي" ترجمها بالاعتماد على الترجمة الفرنسية للإيطالي الأصل، لاغرانغ. ترجمته لا تبعد كثيراً عن الأصل، وفق مقالة المستعرب يانوش دانيتسكي، "الشرق والأدب البولندي.. البلدان العربية".

وكتب الشاعر آدم ميتسكيفيتش قصيدة طويلة بروح وإيقاعات عربية بعنوان "الفارس"، أهداها إلى الرحالة البولندي أمير تاج الفخر "جيفوتسكي" الأديب وعاشق الخيول والحياة البدوية، ومؤسس أول مجلة للاستشراق

آدم ميتسكيفيتش

كان الشاعر البولندي آدم ميتسكيفيتش (1798-1855) يحلم بفكرة الإبحار وبزيارة الشرق العربي، عبر تركيا، لكن رحلته توقفت بموته في اسطنبول عام 1855. وهو الذي يعود له الفضل في بدء الالتفات إلى الثقافة العربية مصدراً للإلهام.

رحلات إلى فلسطين والعراق

هناك فصل آخر في الحضور العربي الإسلامي، نجده في نتاج ومذكرات عدد من الكتاب والفنانين البولنديين الذي وجدوا أنفسهم في العراق وفلسطين أثناء الحرب العالمية الثانية، (الشاعر آرتور ميندزيزتسكي، والفنان تشابسكي، والشاعر فواديسواف برونيفسكي ورحلته إلى فلسطين 1942-1945). البواعث العربية الملهمة، حاضرة في كتابات ولوحات كثير من شعراء وكتاب ورسامي بولندا، بدءاً من القرن الـ18 حتى القرن الراهن. وما تخلّف عنه الكتّاب والفنانون، قام بسدّه المستعربون. وهناك حركة مشابهة وبدرجات متفاوتة، نلمسها في كل من روسيا وأوكرانيا، خصوصاً أن للبلدين حدوداً مع شعوب غالبيتها مسلمة. وكان العرب ملهمين روحيين، ثقافة وأدباً، فهل سيعملون بوعي على رفد هذا المشوار المهم؟.

يوليوش سووفاتسكي

الشاعر والكاتب المسرحي يوليوش سووفاتسكي (1809-1849)، يُعدّ أحد عظماء الأدب البولندي في الفترة الرومانسية. وقد يكون الشاعر الذي لم تفارقه "الجلابية" العربية، أكثر حظاً بالاحتكاك مباشرة بمصادر الإلهام العربي، عبر رحلته الطويلة من إيطاليا عبر البحر إلى كل من مصر وفلسطين ولبنان وسورية.

بعد عودته من رحلته إلى تركيا ومصر والمغرب وإسبانيا، ألّف الكاتب البولندي يان بوتوتسكي رواية ممتعة وحافلة بالمعرفة والتفاصيل، بعنوان "مخطوطة وجدت في سرقسطة"، صدرت عام 1810 باللغة الفرنسية أولاً، قبل أن تترجم إلى البولندية.

في أوروبا (فيينّا، 1809-1818).
وجاء في قصيدة "الفارس":
"بعد هروبه من البَرَ، كمركب جذل
مرة أخرى، خلَلَ البلّور الأزرق الغامق ينطلق
ممتطياً عُبابَ البحر بمجدافين عاريين
قيدومه كرقبة بجعة يتهادى أعلى من الموج
كما العربيُّ، من أعلى صخرة بجواده
إلى أديم الصحراء يندفع".
يصف الجواد في اندفاعه عبر رمال الصحراء البلورية، مشبّهاً إياها بالموج، واصفاً مشقة وبسالة الرحلة، مروراً بالصراع بين الفارس والصحراء، بين تحدي الفارس للصعاب والموت، وبعد أن يكون الفارس بجواده قد قطع المفازات مخلّفاً وراءه من يتعقبونه في الصحراء. لكنه ما أن يخرج من محنة حتى يقع في أخرى، إلا أنه رغم كل ذلك يشعر في النهاية بذراعيه مشرعتين، وبصدره يتنفس هواء الحرية التي كان يفتقدها.
كانت سنة 1828 مخصصة للملهم العربي. لم تكن سونيتات ميتسكيفيتش الجميلة "سونيتات القرم.. 18 سونيتة" بعيدة عن روح ومعالم الفضاء العربي الإسلامي، رغم أنها كتبت في القرم.
أما نزعة التصوف لديه فتمثلت باكتسابه مؤثرات عربية شرقية، هيأته إلى التأثر بأفكار المفكر البولندي الروحي، أندجي توفيانسكي (1799-1878) الذي زرع في ذهن الشاعر الأفكار الروحية، وفكرة أن "لبولندا رسالة روحية في إنقاذ الشعوب المستلَبة"، إضافة إلى فكرة "الشاعر المتنبئ" التي آمن بها لفترة، وكأنه بذلك يقلد الفكرة لدى الشاعر المتنبي.
كان ميتسكيفيتش يحلم بفكرة الإبحار وبزيارة الشرق العربي ولو عبر تركيا، لكن رحلته توقفت بموته في اسطنبول عام 1855. لميتسكيفيتش "متنبي بولندا" الفضل في زرع جذور أسس الالتفات إلى الثقافة العربية مصدراً للإلهام.

«ألف ليلة وليلة»

يعتبر تسيبريان كميل نورفيد (1821-1883) الشاعر والناثر والكاتب المسرحي والرسام، من بين أهم شعراء الحركة الرومانسية، ألهمته الثقافة العربية بعض أعماله، وما قصيدته المهداة إلى عبد القادر الجزائري، وتأثره بألف ليلة وليلة، كما في مسرحيته الكوميدية "الليلة الثانية بعد الألف" 1850، سوى دليل على ذلك، ناهيك عن تأثره بالتصوف الإسلامي.
أما الشاعر البولندي والكاتب والناقد الأدبي بوليسواف لشميان (1877-1937) فكان قسط من شعره ونثره يحفل بالمؤثرات العربية، كما في عمله النثري "مغامرات السندباد البحري"، 1913، وقصيدته "سيدي نعمان"، 1912.

سووفاتسكي.. الرحلة العربية

يوليوش سووفاتسكي (1809-1849) شاعر وكاتب مسرحي، يُعدّ أحد عظماء الأدب البولندي في الفترة الرومانسية. قد يكون الشاعر سووفاتسكي أكثر حظاً بالاحتكاك مباشرة بمصادر الإلهام العربي، وذلك عبر رحلته الطويلة من إيطاليا عبر البحر إلى كل من مصر وإقامته فيها لفترة، التقى خلالها محمد علي والي مصر. وكتب قصائد عن نهر النيل والأهرامات وحياة مصر وآلامها. وجاء في قصيدته الطويلة "أبو المصابين بالطاعون" التي كتبها في العريش، العام 1836:
"لم يبقَ لي شيء، سوى الله
هناك مقبرتي، ومن هناك الطريق".
وزار الشاعر سووفاتسكي مدينة القدس، أثناء رحلته إلى فلسطين. كما زار سورية ولبنان (بعلبك، وبيروت) وأقام في دير القدّيس أنطون، دير مار طانيوس، ما يقرب من ثلاثة أشهر، لكن الشاعر يذكر أن كتابة قصيدته استغرقت 45 يوماً من إقامته في الدير. واعتبر الشاعر أن هذه القصيدة هي أهمُّ أعماله. كانت تلك الفترة "مفصلية في حياة الشاعر الذي أغلق فيها مرحلة ليبدأ اتجاهاً آخر في نتاجه"، وفق ما ورد في كتاب بوزينا ركين وتيريسا عطا الله "يوليوش سووفاتسكي في لبنان"، الصادر في وارسو، العام 2003. وتعدّ قصيدته "أنهيلّي" التي تحمل اسم بطل شاب، نبوءة لمستقبل بولندا، وهجرة البولنديين وكفاحهم من أجل الاستقلال. وتبقى القصيدة عملاً شعرياً، نثرياً حزيناً، وحافلاً بالأجواء والمشاعر والأفكار والمعاناة التي استوحاها من رحلته في المنطقة العربية، لكنه صبّها في شخصية بطل القصيدة أنهيلي الذي يقوم برحلة بعيدة إلى سيبيريا عاكساً معاناة المحكومين البولنديين بالمنفى هناك. ويُشكّل الإلهام والمؤثرات العربية فصلاً مهماً في نتاج وحياة هذا الشاعر الذي لم تفارقه "الجلابية" العربية.

طابع عربي

ياروسواف إيفاشكيفيتش (1894-1980) شاعر وقاص ومترجم وناقد بولندي، أحد أعلام الشعر والأدب في بولندا في القرن العشرين. لم يكن هذا الكاتب ذا علاقة مباشرة بالعرب، لكنّ بعض أعماله الشعرية والنثرية المهمة اتسمت بطابع عربي. مثلاً، أحد دواوينه يحمل العنوان "قصائد تنتهي بسبع قصائد"، 1925. وقد وظّف الشاعر كلمة "قصيدة" العربية في العنوان الرئيس. وصدرت له رواية بعنوان "الهروب إلى بغداد"، 1930. بتأثير من حركة الاستعراب في روسيا، وقراءته لألف ليلة وليلة، وبعد عودته من رحلته إلى أوكرانيا وروسيا، راح يكتب عمله هذا: "كتبته بلا انقطاع وفي لحظات ألم اليد، أمليتها على أختي آنّا، فكانت "الهروب إلى بغداد"، كما ورد في كتابه "كتاب ذكرياتي"، 1983. وتصور الرواية البحث عن الذات عبر رحلة رمزية إلى مدينة غامضة، ملونة، ومختلفة ثقافياً. إنه عمل سردي ذو أجواء حكائية، عجائبية، وعشق تتخلله مغامرات.

خطوط السيرة

• الدكتور هاتف جنابي، شاعر وكاتب ومترجم وباحث أكاديمي، متخصص بالحوار بين الثقافات، ويعمل أستاذاً في قسم الدراسات العربية والإسلامية، في جامعة وارسو، منذ ثمانينات القرن الماضي.
• صدر له أكثر من 15 مجموعة شعرية، وثمانية كتب مترجمة. كما تُرجم جزء من شعره إلى لغات عدة، وشارك في مؤتمرات ومهرجات عربية ودولية عدة. وترجم نحو 50 مؤلفاً بولندياً في الشعر والقصة والنقد والفكر، فضلاً عن ترجماته من اللغة العربية إلى البولندية.
• حاز جوائز أدبية وتقديرية عديدة ذات طابع دولي، على أشعاره وترجماته، من بينها الجائزة الأولى للشعر العربي لسنة 1995 التي تمنحها جامعة أركنساس الأميركية، وجائزة أفضل ديوان شعري عن ديوانه "القارات المتوحشة" في مهرجان الشعر العالمي، بوزنان في بولندا في 1991. كما نال جائزة الشعر للعام 1997التي تمنحها مجلة "مَتافورا" الفصلية البولندية، وجائزة جمعية الكتاب والنقاد والفنانين البولنديين في مجال الترجمة للعام 2003، وجائزة "فيتولد هوليفيتش" البولندية للعام 2003، على أعماله الأدبية، وجائزة "يوم الشعر العالمي" بالتعاون مع اليونسكو، للعام 2005 على أعماله الإبداعية، وجائزة الإبداع لسنة 2011 الصادرة عن مؤسسة المثقف العربي في سيدني، استراليا.

الفضاء العربي، ومادة الصحراء العربية، وخيولها، وأصالة وطبيعة الحياة البدوية البسيطة، والضيافة العربية، وروح الشاعر العربي الوثابة قبل الإسلام وبعده، المتمثلة بالفروسية والكبرياء وحب الفضاء الشسوع والترحال، ونشدان العدالة، والحرية، مضافاً إليها غرابة عالم الشرق وبيئته، شكلت مصدراً لإلهام أدباء وفنانين في أوروبا.

تأثير متبادل

ذكرت المستعربة البولندية الدكتورة كاتازينا باخنياك، في مقدمة كتابها "العلوم والثقافة الإسلامية وتأثيرها على أوروبا القرون الوسطى" أن العالم الإسلامي أثّر في الغرب، والعكس صحيح. لكنها طرحت فكرة بصيغة سؤال: "هل هذان العالمان قد امتزجا إلى حد إجبار الطرفين على مراجعة أفكارهما؟".

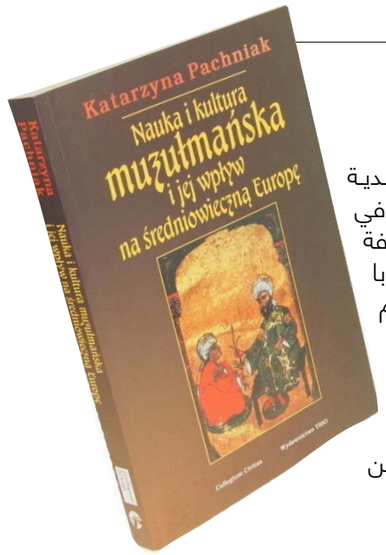

PW
PUBLISHERS WEEKLY®

الناشر الأسبوعي

جسر ثقافي من الشارقة إلى القارات

الطبعة العربية تصدر عن هيئة الشارقة للكتاب • السنة الأولى • العدد 3 • يناير/ كانون الثاني 2019

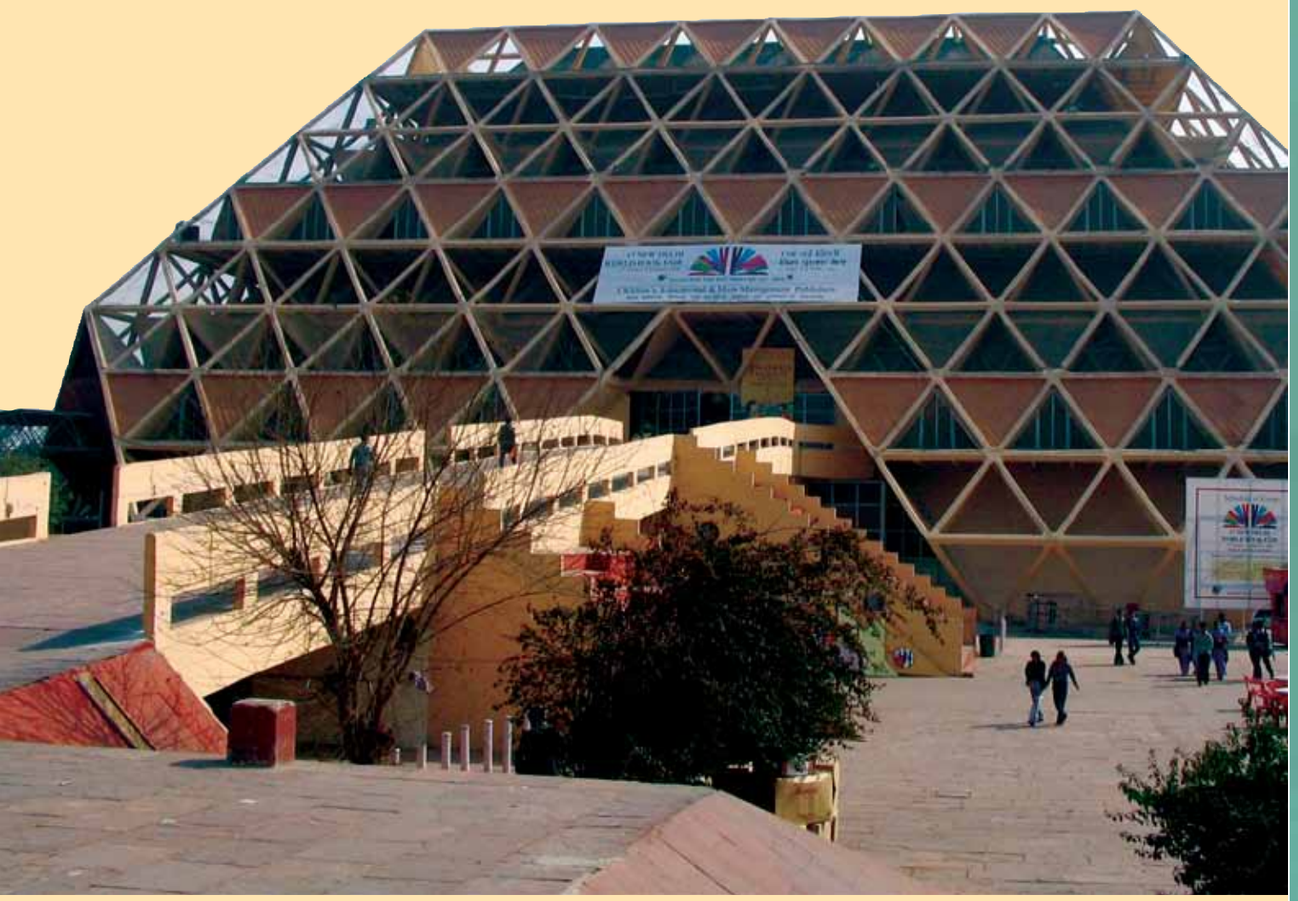

الشارقة «ضيف شرف» معرض نيودلهي للكتاب

«الكتاب الصامت» أبجدية يقرأها الجميع

علي الشوك: الكتابة علاجي من الكآبة

مَهْرَجان الشَّارِقَة القِرَائِي للطِّفل
Sharjah Children's Reading Festival

SAVE THE DATE
17 — 27 APRIL

JOIN THE EVENT MADE TO INSPIRE YOUNG MINDS

scrf.ae